Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رأوا أن آثار المحسوسات تتجمع — بوساطة العصبات اللينة — فى مقدم الدماغ (وهو مركز القوة المتخيلة على حد تعبيرهم)، وهذا يصدق من وجهة النظر الحديثة — مع التسامح — على الشم والذوق فقط اذ حددت المركز الخاص بكل منهما فى الفص الصدغى .

أما السمع فمركزه فى الفص الجدارى (الخلفى) ، وأما بالنسبة لمركزى احساس اللمس والبصر فهما فى الفص القفوى .

وقد سبق أن عرفنا أن الاخوان سموا كل قوة من تلك القوى الجسمانية الحساسة نفسا للعضو المختصة به ، ولو استبدل الاخوان كلمة « النفس بكلمة الدماغ أو المخ لكان رأيهم متمشيا مع النظرة الحديثة .

ولك أن تقرأ ما يلى مع استبدال كلمة « النفس » بكلمة « الدماغ » لترى وضوح العلاقة بين سائر الجسد وبين الدماغ :

« ثم ان هذا الجسد لهذه النفس — من جهة أخرى — بمنزلة دكان الصانع ، وأن جميع أعضاء الجسد للنفس بمنزلة أداة الصانع فى دكانه ، وان النفس بكل عضو من أعضاء الجسد تظهر ضروبا من الأفعال وفنونا من الأعمال ، كما أن الصانع بكل أداة يعمل ضروبا من الأعمال وفنونا من الحركات ، كالنجار فانه يخت بالفأس وينشر بالمنشار ويثقب بالمثقب ويبرد بالمبرد وينقر بالمنقار ، وهكذا الحداد فانه ينفخ بالمنفاخ ويأخذ بالكليتير ، ويطرق بالمطرقة ، وعلى هذا القياس سائر الصناع ، كل واحد منهم يعمل بأدوات مختلفة أعمالا مختلفة وحركات متباينة ، فهكذا حال النفس تبصر بالعينين ، وتسمع بالأذنين ، وتشم بالمنخرين وتذوق باللسان وتتكلم بالشفتين واللسان وتمس باليدين وتعمل الصنائع بالأصابع وتمشى بالرجلين ، وتبرك